

البيان والتبيين

قال تحت الخضراء وفوق الغبراء قال انما اعني المطر قال قد عفا الأثر وملأ القتر وبل
الوتر ومطرنا احيا المطر قال إنسي انت أم جني قال بل إنسي من أمة رجل مهدي وقال بشار .
(وحمد كبرد العصب حملت صاحبي ... الى ملك للصالحين قرين) .
وقال أيضا .

(وبكر كنوار الرياض حديثها ... تروق بوجه واضح وقوام) .
كتاب من الحجاج الى عبد الملك .
وكتب الحجاج بن يوسف الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانا نخبر امير المؤمنين انه لم
يصب ارضا وابل منذ كتبت اخبره عن سقيا □ أيانا الا ما بل وجه الارض من الطش والرش
والرذاذ حتى دقت الارض واقشعرت واغبرت وثار في نواحيها اعاصير تذرو دقاق الارض من
ترابها وأمسك الفلاحون بأيديهم من شدة الارض واعترازها وامتناعها وارضا ارض سريع تغيرها
وشيك تنكرها سيء ظن اهلها عند قحوط المطر حتى ارسل □ بالقبول يوم الجمعة فأثارت زبرجا
متقطعا متمصرا ثم أعقبته الشمال يوم السبت فطحطحت عنه جهامه والفت متقطعه وجمعت متمصرة
حتى انتصد فاستوى وطما وطحا وكان جونا مرتعنا قريبا رواعده واعتدت عوائده بوابل منهمل
منسجل يردف بعضه بعضا كلما اردف شؤبوب ارتدفته شآبيب لشدة وقعه في العراض .
وكتبت الى امير المؤمنين وهي ترمي بمثل قطع القطن قد ملأ اليباب وسد الشعاب وسقي منها
كل ساق فالحمد □ الذي انزل غيئه ونشر رحمه من بعد ما قنطوا وهو الولي الحميد والسلام .
وهذا ابقاك □ اخر ما الفناه من كتاب البيان والتبيين ونرجو ان نكون غير مقصرين فيما
اخترناه من صنعه وأردناه من تأليفه فان وقع على الحال التي أردنا وبالمنزلة التي
أملنا فذلك بتوفيق □ وحسن تأييده وان وقع بخلافها فما قصرنا في الاجتهاد ولكن حرمنا
التوفيق □ سبحانه وتعالى اعلم .

تم كتاب البيان والتبيين